ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Organizing Modern Army Conditions (Al-Mansoura Al-Mouhamadiah Army)

Dr, yousef Abd alkarim Taha Maki & Jamal Subhi Talib

Tikrit University / College for Human science

Jmalsbhyalnasry2@gmail.com
07708400277

***Keywords*:**
In . Mahmud II
Fi . Development of the Ottoman Army
C . History of Al- in kishariah
M . Ottoman Army Uniform
F . the Army service

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 2 Feb 2020
Accepted 17 Feb 2020
Available online 6 May 2020
* *Corresponding author: E-mail* :
adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The military establishment played an exceptional role in the establishment of the Ottoman Empire and its continuation until its downfall. Since its inception, the state was militaristic in nature, and there was no dividing line between what was civilian and what was military. The Ottomans excelled in the military organization and adapted and developed the Byzantine military method, thus becoming the basis for their military establishment.
However, the large number of political and military failures convinced Sultan Mahmud II in the beginning of the twenties of the nineteenth century of the necessity of undertaking radical reforms in the military establishment. The Janissary army proved that it was the cause of the failure of that institution, as many of the Janissaries failed to go to their military barracks designated for them to perform The military duty required of them, and they only went to receive salaries. This prompted Sultan Mahmud II to cancel the Janissary army and form a new army called Asakur al-Mansurah al-Muhammadiyya, which showed great interest in organizing that army to be a strong competitor to the European armies.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.3.2020.07

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University

تنظيم أوضاع الجيش الجديد(عساكر المنصورة المحمدية)

أ.د يوسف عبدالكريم طه / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت
م.م جمال صبحي طالب / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

الخلاصة

أدت المؤسسة العسكرية دوراً استثنائياً في قيام الدولة العثمانية واستمرارها حتى سقوطها، فقد كانت الدولة منذ نشأتها، عسكرية الطابع، فليس هناك ثمة خط فاصل بين ما هو مدني وما هو عسكري فيها، فقد برع العثمانيون في التنظيم العسكري واقتبسوا في البداية الاساليب العسكرية البيزنطية وطوروها، فأصبحت الاساس الذي قامت عليه مؤسستهم العسكرية فيما بعد، هكذا كان للمؤسسة العسكرية اهمية

كبيرة في بناء الدولة العثمانية منذ نشأتها فهي ادارة للحكم والحرب معاً.

إلا ان كثرة الاخفاقات السياسية والعسكرية اقنعت السلطان محمود الثاني في بداية عشرينات القرن التاسع عشر بضرورة القيام بإصلاحات جذرية في المؤسسة العسكرية فقد اثبت الجيش الانكشاري انه كان سبباً في الفشل الذي اصاب تلك المؤسسة، إذ تقاعس الكثير من الانكشاريين في الذهاب إلى ثكناتهم العسكرية المخصصة لهم لأداء الواجب العسكري المطلوب منهم ، وكانوا لا يذهبون إلا لتسلم الرواتب. ذلك الامر دفع السلطان محمود الثاني الى الغاء الجيش الانكشاري وتشكيل جيش جديد سمي بعساكر المنصورة المحمدية والذي ابدى اهتمامه الكبير في تنظيم ذلك الجيش ليكون منافساً قوياً للجيوش الاوربية

المقدمة

ان ما شهدته الدولة العثمانية خلال المدة التي سبقت عهد السلطان محمود الثاني من اصلاحات لم تكن قادرة على تغيير الاوضاع المتردية التي الت اليها احوال الدولة بسبب ظاهرة عامة ناتجة عن تراكمات شملت مختلف جوانب الحياة العثمانية، وقد اثرت تلك الازمات على المؤسسة العسكرية مع بقية المؤسسات الادارية الاخرى، وكان ذلك يتطلب قرار حازم للسيطرة على تلك الاوضاع، وعلى الرغم من ظهور دعوات الاصلاح في الدولة العثمانية منذ منتصف القرن الثامن عشر غير انها توضحت مع مجيء السلطان محمود الثاني للحكم، اذ عرفت الدولة في عهده مرحلة اصلاحات تركت بصماتها على الحياة السياسية والعسكرية في الدولة العثمانية، واستطاع بسياسته التخلص من الانكشارية التي كانت تعارض كل اصلاح وتجديد في المؤسسة العسكرية التي شهدت اصلاحات شاملة.

أصدر السلطان محمود الثاني بعد قضاءه على الانكشارية فرماناً يسمى (خط شريف) دعا فيه الى انشاء جيش جديد وفقاً للنظم الاوربية الحديثة عرف بأسم (اسكان جي) أي الجند النشطين, واطلق على الجيش الجديد اسم العساكر المنصورة المحمدية، فقد كان السلطان محمود الثاني مقتنع ان بإمكانه عن طريق ذلك الجيش الجديد، السيطرة المباشرة على بعض الولايات في اوربا والاناضول والعراق وطرابلس، ولم تكن نيته تقتصر على احياء مؤسسات الدولة الادارية والعسكرية، بل العمل على اعادة تنظيمها بطريقة جديدة على وفق الاساليب الاوربية الحديثة.

وعلى وفق تلك المعطيات أرتئ الباحثان لدراسة تنظيمات أوضاع الجيش الجديد (عساكر المنصورة المحمدية)،لما يحمله من تطورات جسيمة من خلال تقسيمه على عدد من الموضوعات التي تناولت جوانب متعددة من تنظيمات وتشكيلات الجيش الجديد ، وانتهت بخاتمة استنتاجية حصيلة البحث.

اولاً : تنظيم عساكر المنصورة المحمدية (الجيش الجديد) :

اولى السلطان محمود الثاني المؤسسة العسكرية اهمية كبيرة منذ توليه للعرش عام 1808, اذ كان المعوق الوحيد الذي يقف حائلاً في وجه ذلك الاصلاح العسكري الجديد هو مواجهة القوات الانكشارية[1] ونتيجة

للخسائر التي منيت فيها الدولة العثمانية ابأن القرن الثامن عشر، كان كل ذلك يتطلب اصلاح الجيش, إذ ان طبيعة الحكم كانت عسكرية على النمط القديم فتطلب الامر بتغير ذلك النظام والذي صار عبئاً على الدولة العثمانية, فقد تقاعس الكثير من الانكشاريين في الذهاب الى ثكناتهم العسكرية المخصصة لهم لأداء الواجب العسكري المطلوب منهم, وكانوا لا يذهبون إلا لتسلم الرواتب (العلوفات)[2] وكان تأخر دفع رواتبهم كثير ما يدفعهم الى التمرد والعصيان والخروج عن طاعة قائدهم[3].

ان اول عمل اصلاحي قام السلطان محمود الثاني من اجل التمهيد للنظام العسكري الجديد هو تنصيب البيرقدار مصطفى باشا[4] في الصدارة العظمى وعهد اليه أمراً في اعادة تنظيم القوات الانكشارية, والزامهم بقبول النظم العسكرية الجديدة [5] ادرك السلطان محمود الثاني ان الاصلاح العسكري لن يحصل طالما كانت القوات الانكشارية تعارض تلك الاصلاحات, وقد منحهم السلطان اكثر من فرصة حتى تهيئت الظروف المناسبة له من كراهيته الشعب لهم بعد فشلهم في القضاء على اعمال التمرد التي قام بها اليونانيين ضد الدولة العثمانية, وقيام قوات محمد علي باشا[6] بالقضاء على تلك التمردات بكل سهولة بعد ان كان تابعاً للسلطان محمود الثاني[7].

اراد السلطان محمود الثاني ان يجعل الدولة العثمانية في مكانة متساوية، وقوة لا يستهان بها بين معاصراتها من الدول الاوربية, ومن اجل تنفيذ مشروعه الاصلاحي كان يعتقد، ان أي اصلاح عام لا يمكن ان يتم قبل اصلاح المؤسسة العسكرية للدولة العثمانية, إذ ان هناك من كان يعارض النهج الاصلاحي, وفي مقدمتهم الانكشارية فكان لابد من التخلص منهم قبل البدء بعملية الاصلاح[8].

أستند السلطان محمود الثاني من اجل القضاء على القوات الانكشارية على الفتوى التي أصدرها شيخ الاسلام محمد طاهر افندي قاضي زادة[9] في 25 أيار عام 1825 ، إذ استغلال تلك الفتوى من اجل إدخال الاصلاح او النظم العسكرية الجديدة الى الجيش وبأسم (تشكيلات اشيكنجي)[10]، إذ بلغ عدد المجندين في تلك التشكيلات ما يقارب (ست وسبعون الف وخمسمائة الف) جندي, وصار تدريبهم وفق النظم الاوربي، مما دفع ذلك على حدوث تمرد من قبل الجيش الانكشاري أفضى بالتالي إلى القضاء على الجيش الانكشاري بالواقعة الخيرية عام1826 وليصبح ذلك الجيش نواة للجيش الجديد الذي عرفته الدولة العثمانية [11] .

كان القضاء على الانكشارية من اهم احداث التاريخ العثماني فلأول مرة جرى الاصلاح بتدمير المؤسسة العسكرية القديمة مما جعل بالإمكان تنشيط الاصلاحات العسكرية ومؤسساتها الجديدة، دون عقبات فضلاً عن ذلك فان الفئات المحافظة القديمة قد سلبت سلاحها العسكري الرئيسِ، إذ لم يعد باستطاعتها عرقلة الاصلاحات الجديدة باللجوء الى القوة كما حدث في الماضي[12] وكذلك حل اماكن الدراويش التابعة لطريقة الصوفية البكتاشية بعد ان حصل على تأييد شيخ الاسلام وكبار علماء الدين[13]

بعد الغاء تلك التشكيلات القديمة والنجاح الذي توصل اليه جعله يلغي وحدات السباهية الاقطاعيين وكل ما تبقى من الاقطاعات العسكرية القديمة[14].

وقد كان ذلك الامر اهم عقبة تجاوزها السلطان محمود الثاني في إصلاح الجند المشاة والتي لم يتمكن السلاطين قبله من فعلها.

انشأ السلطان محمود الثاني بعد مدة قليلة من القضاء على الانكشارية كتيبة البلاط السلطاني (enderun – iHÜMâyunağarati) والتي تكونت من عبيد السلطان من الشبان المسلمين من العائلات الكبيرة التي تدربت في البلاط، كان الهدف من تلك المؤسسة اعادة إحياء النظام التقليدي في مدرسة القصر واتسمت بالطابع المحافظ, وفي تموز عام 1826, خدم (مئة) شخص في سلاح المشاة واكثر من (خمسون) في سلاح المدفعية ليبلغ عددهم نحو (اربعمائة) شخص في عام 1827, وتم تأسيس مدرسة تحضيرية عسكرية في (سوق تشتمه) soÝukcesme في اسطنبول لتجهيز المتيبة مما تحتاجه من احتياط من الجند، وتم تنظيم تلك المدرسة على غرار المدارس التقليدية مع علماء يدرسون الموضوعات الدينية فضلاً عن ذلك كان الطلاب يستفادون من التدريب العسكري، وقد زاد عدد طلابها في عام 1829 ليصل الى نحو(مائتي) طالب[15].

يمكن عدَّ السلطان محمود الثاني المصلح الفعلي للجهاز العسكري ليس فقط قضاءه على الانكشارية بل حتى في قضاءه على فرقة السباهية كنظام في عام 1831[16]

أصدر السلطان محمود الثاني بعد القضاء على الانكشارية فرماناً يسمى (خط شريف) دعا فيه الى انشاء جيش جديد وفقاً للنظم الاوربية الحديثة عرف بأسم (اسكان جي) أي الجند النشطين, واطلق على الجيش الجديد اسم عساكر المنصورة المحمدية[17], واستدعى من اجل ذلك ضباطاً ومهندسين فرنسيين والمان لتدريبها[18] وتم تخصيص خزينة خاصة لها وتم تجهيزها بأسلحة حديثة متطورة, وبدعم من بروسيا[19] وكان جميع تلك العساكر معتمد على منطقتي الاناضول والروملي بأسم رديف عساكر خاصة, منصورة محمدية, وقد بلغ تعدادها نحو (سبع وثلاثون) الفاً جندي, وعين حسين باشا سر عسكر مسؤول عن تلك التشكيلات في الولايات كافة[20].

حاولت الدولة العثمانية بعد الواقعة الخيرية ان تخضع جميع المناطق التابعة لها للتجنيد ومنها البوسنة، غير اتها لم تفلح في ذلك، إذ تم ارسال الجيش العثماني الى مناطق البوسنة ست مرات خسر خلالها مرتين وانتصر في أربع، وعلى الرغم من كل تلك المحاولات فلم تتمكن الدولة العثمانية من اخضاع البوسنة للتجنيد[21].

أسس الجيش الجديد وفق نظام التجنيد الموجود لدى الجيوش الاوربية آنذاك[22] اذا كان تشكيل الجيش ضمن نظام معين فقد انضم اليه الشبان في عمر تتراوح بين(15-30) عاماً اما الاصغر عمراً فقد اقامت لهم الدولة مكاناً للتعليم, والتدريب هو ثكنة آوجاق العجمية القائمة آنذاك في حي شهزاده باش, واقيمت لهم ثكنات عسكرية اضافية بعد ان ازداد عدد العساكر المنصورة في مقاطعتي لوندو او سكودار[23] .

اشرف على تدريب الجيش مدبرون اوروبيون وكان بناؤه يسير بسرعة كبيرة وفائقة, وتم استحداث

منصب جديد هي (السر عسكر) ser asker " أي القائد العام للقوات المسلحة ووزير الحربية " وقد تألف الجيش الجديد من فرق عديدة منها المدفعية والفرسان، وكان قادة الجيش الجديد قد جرى اختيارهم من الذين كانت لهم خدمة سابقة في تشكيل ذلك النظام الجديد الذي انشأه السلطان سليم الثالث[24] وكان نظام ذلك الجيش، والذي كان مشكل حديثاً يشبه الى حد كبير نموذج الجيوش الاوربية, ولاسيما وان كثيراً من التعديلات التي تم استحداثها ليس لها علاقة (بالكفاءة القتالية) بل هي مجرد تقليد للأوربيين في كافة تقاليدهم الثقافية على حساب الثقافة الاسلامية المتغلغلة في نفوس المسلمين[25].

أصدر السلطان محمود الثاني العديد من القوانين لتنظيم الخدمة العسكرية وتحديد مراحلها وشرط الانخراط بها او الاعفاء, ثم قام ببناء ما يحتاجه الجيش من مصانع عسكرية لتموين قواته بما يحتاج اليه من لوازم وذخائر عسكرية فأعتمد النموذج الالماني البروسي لتدريب تلك القوات, ولاسيما القوة البرية، وكذلك استعان السلطان محمود الثاني ببريطانيا من اجل تدريب القوات البحرية العثمانية[26].

بلغ تعداد افراد جيش العساكر المنصورة المحمدية عند تشكيله في مراحله الاولى في عام 1826 ما يقارب (اثنى عشر الف) جندي، قسموا الى ثمانية بلوكات، بلغ تعداد كل واحد منها (الف وخمسمائة) جندي، ويرأس البلوك الواحد ضابط برتبة بكتاشي[27] ويترأس ثمانيتهم ضابط كبير يطلق عليه (باش بيكباش) ويضم البلوك عدداً اخر من الضباط مثل اغوات القول (قول اغالدي) ورئيس المدفعية (طوبجي باش) وقائد سائقي العربات (عربه جي باش) ورئيس الجيخانية (جيخانية جي باش) وكان يضم قائد فريق الموسيقى (مهتر باش) ويضم الامام, والحكيم والجراح وغيرهم ولم تكن مهمة تلك القوات مسؤولة عن الحرب فقط بل كانت لهم واجبات اخرى يقومون بها وقت السلم ايضاً[28].

ضم جيش السلطان محمود الثاني الجديد مجموعة من عدة اصناف من التشكيلات اذا انه كان يضم سبع وخمسين كتيبة وأحدى عشر كتيبة حرس وسبعة عشر كتيبة اساسية وتسع وعشرين كتيبة ردفاء من القوات النظامية وخمسين سرية خيالة وثمانية عشر سرية حرس واثنا عشر سرية اساسية وعشرون سرية من السباهية والباش بزق غير النظاميين أي ما يقارب مجموعة ثلاثمائة وثلاثون الفاً من المشاة و(خمسة الأف) من الفرسان مع (مائة واربعين) مدفعاً و(الاف) مدفعي[29].

اولت الدولة اهتماماً كبيراً بأوضاع افراد الجيش الجديد من جميع النواحي بعد زجهم في مناورات قاسية للتدريب، ولم يتم فرض عقوبات عليهم بشكل لا يتفق ابداً مع درجة تعلم الشعب، وكان الضباط في الجيش الجديد يعاملون الجنود خارج نطاق الخدمة كما لو كانوا بالرتبة نفسها[30].

كان السلطان محمود الثاني مقتنع ان بإمكانه عن طريق ذلك الجيش الجديد، السيطرة المباشرة على بعض الولايات في اوربا والاناضول والعراق وطرابلس، ولم تكن نيته تقتصر على احياء مؤسسات الدولة الادارية والعسكرية، بل العمل على اعادة تنظيمها بطريقة جديدة على وفق الاساليب الاوربية الحديثة[31] .

ثانياً : الزي العسكري لتشكيلات الجيش الجديـد :

بعد القيام بتنظيم الجيش الجديد من عساكر المنصورة المحمدية عمل السلطان محمود الثاني على تغير ملابسهم، وكان ذلك اللباس يشبه اللباس الأوربي، إذ استبدل العمامة بالطربوش الذي كان يرتديه اغلب الرعايا العثمانيين في ولايات الإقلاق والببغدان وهي القصبة الرومانية، وقد اجبر موظفي الحكومة من المدنيين والعسكريين على ارتداء اللباس الجديد حتى في اماكن العمل التي كانوا يعملون فيها[32]، وتم في ذلك العهد الغاء المؤسسات القديمة العثمانية الشرقية ذات الطابع الاسلامي , وبدأ الاقتباس الفكري يدخل الى الثقافة العثمانية, وتم بناء مؤسسات جديدة على نمط جديد، وكان هناك نقل للحضارة الاوربية وانتقاء النافع من مظاهرها فقط، والذي يخدم الدولة العثمانية[33]، إذ عمل السلطان محمود الثاني على ان يكون الزي مغايراً للزي القديم تماماً، وكان هناك من يرى ان فرض اللباس الأوربي على جميع التشكيلات العسكرية يدل على شعور السلطان محمود الثاني بالهزيمة النفسية[34].

اختلف لباس الجيش الجديد عن اللباس الذي كان الجيش الانكشاري يرتديه وكان يشبه الى حد قريب من زي البحارة الايطاليين وتألف من سترة طويلة وسروال واسع حتى الركبة، ثم ضيق من الركبة على مقاس الساق حتى نهايته، وكان غطاء الرأس في بداية من الجوخ، مستدير القمة عرف بأسم (شوريارة) ثم تحول الى طربوش شرقي كجزء من القيافة العسكرية للجيش الجديد[35].

كان هناك عملية توحيد اللباس العسكري , ولاسيما، وان الطربوش العثماني ميز العثمانيين عن الاوربيين منذ ان ابدله السلطان محمود الثاني[36] وكان احلال اللباس الاوربي المحكم محل الثوب الفضفاض والعمامة[37] وذكر بعض المؤرخين في ذلك الصدد ان السلطان محمود الثاني ألبس ابنته الاميرة عطية الملابس العسكرية بما فيها البنطلون والطربوش، وارسلها مع اخيها ولي العهد الامير عبد المجيد الى الوحدات العسكرية بين الجنود , وقد اثرت تلك التغيرات كثيراً على فئات المجتمع العثماني وعدها البعض غزواً ثقافياً اوربياً مما دفعهم للوقوف ضدها على الرغم من ان السلطان محمود الثاني قد اجرى تلك الاصلاحات العسكرية على وفق مفاهيم الثقافة الاسلامية ، ولربما تغيرت تلك الاصلاحات بما يخدم الدولة العثمانية فعلاً[38].

ركز السلطان محمود الثاني على المظاهر الخارجية فألغى الثوب العثماني التقليدي الذي كان يرتديه جميع الموظفين العثمانيين, وارتدى جند الجيش الجديد بدلات جديدة وحتى ذلك المدنيين وكانت هناك عادة عند العثمانيين بالتميز بين الرتب بواسطة عمائمهم المختلفة، وكذلك بزي الثوب وبطريقة ارتداء الوشاحات وبلون الاحذية سواء في الاستخدام العام او الاستخدام الخاص, وقد اختفى دور اغا العمائم[39] وكذلك اختفت الصنادل والنعال (الشباشب) ليحل محلها الاحذية السوداء او الرمادية الغامقة يتم تفصيلها ضيقة مثل الزي الاوربي واستكمالاً للطقم المنسجم الاجزاء كان هناك قبعة حمراء مخروطية من اللباس تسمى (الطربوش) اذ لم يكن شكل اللباس الجديد تقليدياً ولا غربياً حقيقياً، بل كان هجيناً فقد كان رمزاً مناسباً للتغير اثناء عهد السلطان محمود الثاني, ولم يترك إلا العلماء الذين بقوا محتفظين بلباسهم الرسمي الكامل المؤلف من العمائم الفضفاضة[40].

ثالثاً : الميزانية الجديدة للجيش الجديد :

بعد اعادة تشكيل الجيش الجديد عساكر المنصورة المحمدية كان لابد من تخصيص خزانة مالية لهم للصرف عليهم ومواجهة نفقاتهم عرفت بأسم (خزانة المنصورة)[41] اذ كان اغلب الجند يتقاضى رواتب شهرية[42] .

ففي بداية تشكيل الجيش النظامي الجديد في 1826م ، وبعد القضاء على القوات الانكشارية، كان الجندي يكلف اجمالاً (خمسمائة) قرش سنوياً، اي ما يعادل حسب سعر القرش حين آنذاك قرابة (أربعين) روبلاً فضة, وبعد ثلاثة عشر عاماً اي في نهاية عهد السلطان محمود الثاني صار الجندي العثماني يكلف الخزانة المالية مبلغاً قدره (ثمانين) روبلاً فضة[43].

ادى تزايد اعداد افراد الجيش العثماني الجديد من (اثنا عشر) الف جندي في بداية تأسيسها الى ما يقارب عن (مائة وعشرين) الف جندي في اواخر عهد السلطان محمود الثاني، الى حاجة الدولة لرصد موارد مالية لتسديد رواتب هؤلاء الجند ومتطلباتهم العسكرية، حتى ان الانفاق العسكري بلغ مداه حينما شكل نسبة ما يقرب نصف النفقات العام التي رصدتها الميزانية العثمانية منذ اواخر القرن الثامن عشر الميلادي وحتى اربعينيات القرن التالي، مما اضاف ذلك اعباء مالية كبيرة على مالية الدولة العثمانية بسبب عجز ميزانيتها عن الايفاء بالالتزامات المكلفة بها[44]

ارتفعت الضغوطات على مالية الدولة العثمانية, وكانت ما يقارب نصف ميزانية النفقات تقريباً مخصصة للإنفاق العسكري, ولاسيما منذ اواخر القرن الثامن عشر, وحتى اربعينيات القرن التاسع عشر، وقد شكلت تلك النسبة اعلى بكثير اثناء مدة الحرب[45].

لقد استلزم تنفيذ المشروعات الاصلاحية العسكرية، ولاسيما تنظيم وبناء الجيش الجديد وتسليحه مبالغ كبيرة لم تكن خزينة الدولة العثمانية مهيأة لمواجهتها وكانت نفقات الحروب المتواصلة، السبب المباشر في دفع الدولة العثمانية الى فتح الابواب امام تغلغل الرأسمال الاجنبي من خلال عقد القروض مع المؤسسات المالية الاوربية[46].

رابعاَ: تحديد مدة الخـدمة العســكرية والمكلفين بها:

اقيم اول إحصاء للسكان في عهد السلطان محمود الثاني في عام 1831 بهدف تجنيد الافراد في الجيش الجديد، وكان له اثر كبير في تقدم الدولة على الصعيد العسكري والتقني[47].

ان الخدمة العسكرية كانت الزامية للمسلمين من الرعايا العثمانيين، وقد عمل ذلك النظام الموضوع الى عام 1835, والمتعلق بالأشخاص المكلفين بالخدمة العسكرية مع تحديد الخدمة في اوقات السلم بخمسة اعوام ثم حفظت الى عامين يمارس بعدها المكلفون بعد أداء خدمتهم اعمالهم العادية كسائر المواطنين وذلك من اجل تخفيف العبء المالي الذي كانت تعاني منه الميزانية المالية للدولة العثمانية،

فإذا احتاجت الدولة اليهم دعوا الى الخدمة في صفوف الاحتياط على مراحل عديدة، وضمن مدة متباعدة، تسمى آنذاك الرديف أو المستحفظ، على ان تنتهي خدمتهم العسكرية حين بلوغهم سن الاربعين, اما غير المسلمين من اليهود والنصارى، فيدفعون مبلغ مالي يسمى البدل النقدي لقاء عدم التحاقهم بالخدمة العسكرية[48].

لقد نظمت الخدمة العسكرية بموجب قانون التجنيد الذي وضع في عام 1835، ونشر بعد ثلاث اعوام من ذلك، ونص على ان تكون الخدمة الزامية لجميع المسلمين البالغين من الرعايا العثمانيين، ماعدا اولئك الذين كانوا من سكان الولايات المعفاة من اداء الخدمة العسكرية او من ابناء العشائر الرحل، وذلك كما يأتي[49]:

1- من عمر عشرين عاماً الى عمر اربعة وعشرين عام يخدم المسلم كجندي في الجيش النظامي لمدة خمس اعوام.

2- من عمر اربع وعشرين عاماً الى عمر ست وعشرين عاماً يخدم المسلم في الاحتياط لمدة عامين.

3- من عمر ست وعشرين عاماً الى عمر اثنتي وثلاثين عاماً يخدم المسلم كجندي في قوة الرديف لمدة سبع اعوام.

4- من عمر اثنين وثلاثين عاماً الى عمر اربعين عاماً يخدم المسلم كجندي في القوات المحلية (المتحفظ) لمدة ثمان اعوام، واستمر العمل بهذا القانون حتى صدور قانون التجنيد الالزامي لعام 1845.

استلهم السلطان محمود الثاني تجربة الوالي محمد علي باشا في مصر في فرض نظام التجنيد الاجباري وتم ادخال ذلك النظام في معظم مناطق الدولة العثمانية رسمياً وصارت الخدمة العسكرية مطلوبة رسمياً من النصارى ايضاً, وكان من المتوقع ان يسبب التجنيد الاجباري لغير المسلمين توتراً لا يمكن السيطرة عليه داخل الجيش، الا ان العثمانيين سرعان ما سمحت الحكومة العثمانية (البدل العسكري)، اذ كان اغلب النصارى يفضلونه دفعة حتى لو كان مكلفاً جداً، وكانت بعض الفئات معفاة من اداء الخدمة العسكرية مثل ساكني العاصمة اسطنبول والبدو للرحل , الا ان الخدمة أصبحت الزامية لتلك المجموعات والتي كان عليها تقديم المجندين للجيش العثماني[50]

الخاتمة والاستنتاجات:

توصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات:

1- بعد القضاء على الجيش الانكشاري في عام 1826 في الواقعة الخيرية المشهورة ، عمل السلطان محمود الثاني على إنشاء الجيش الجديد الذي اطلق عليه عساكر المنصورة المحمدية.

2- كان الجيش الجديد يشبه في تدريبة وتجهيزه الجيوش الاوربية، إذ تم تنظيم تلك القوات على نموذج الجيوش الاوربية الحديثة لتواكب الحداثة التي عرفتها أوربا.

3- كان السلطان محمود الثاني قد اصدر العديد من القوانين العسكرية لتنظيم الخدمة العسكرية وتحديد مراحلها وشروط الانخراط بالجيش الجديد، وقد اسس ذلك الجيش وفق نظام التجنيد الموجود لدى الجيوش الاوربية.

4- تم تغيير أغلب الألقاب والمسميات القديمة التي كانت تستعملها القوات الانكشارية ، واستبدالها بأسماء جديدة تواكب الحداثة الجديدة.

5- تم تخصيص ميزانية للجيش الجديد ، فضلاً عن ذلك صرف مبالغ عالية من المال من اجل تطوير قدرات الجيش، والتي مثلت العمود الفقري للنظام الجديد .

6- تم الاستعانة بالعديد من الخبرات الاجنبية، ولاسيما الالمانية والفرنسية من أجل تدريب تلك القوات ورفع قدراتها القتالية .

الهوامش:

([1]) يوسف عبدالكريم طه مكي الرديني، المؤسسة العسكرية العثمانية 1299–1839، دراسة تاريخية ، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن،2014, ص238 .

([2]) العلوفات: ما كان يدفع من راتب سنوي للإنكشارية وبعض موظفي الدولة العثمانية, وكان يدفع ذلك الراتب مدة كل ثلاث اشهر, اذ جاء مصدر الكلمة من علف الحيوانات. للمزيد ينظر: سهيل حابان، عبدالرزاق محمد حسن بركات, المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية, ط3، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2003، ص154 .

([3]) محمد انيس, الدولة العثمانية والعالم العربي, عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية, مصر، 2015، ص207.

([4]) مصطفى باشا البيرقدار : اسند له السلطان محمود الثاني في منصب الصدارة العظمى بعد ان كان احد قادة الجيش الانكشاري, وتم تعينه والياً على مدينة سلستره عام 1806, وكان له دور كبير في اصلاحات السلطان سليم الثالث وايضاً في خلع السلطان مصطفى الرابع عام 1807–1808. للمزيد ينظر: ادريس نامس دحام حسن الدوري, تمدد الانكشارية في مركز الدولة العثمانية 1703–1826, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية التربية, جامعة تكريت, 2009, ص– ص144 ـ 146 .

([5]) عبدالكريم رافق, العرب والعثمانيون 1516–1916, مطبعة الف باء الاريب, ط1, دمشق, 1974, ص378 .

([6]) محمد علي باشا (1769–1849) ولد في مدينة قولة وقد تركه أبوه ابراهيم اغا وهو في الرابعة من عمره، ولما بلغ أشده التحق بالجهادية ومناً ثم اشتغل بالتجارة، وقد قرر الباب العالي وقتئذ ارسال حملة عثمانية لطرد الفرنسيين من مصر بمساعدة انكلترا فانتظم محمد علي في القوة التي اشتركت في واقعة أبي قير البرية ولما خرج الفرنسيون من مصر نصب محمد علي والياً على مصر برتبة جشمة اي قائد فرقة وغزا السودان في عامي 1820–1823 بحثاً عن الذهب والرق وأسس مدينة الخرطوم عام 1823، وساهم بين عامي 1823–1828 في مساندة العثمانيين في حروب الثورة اليونانية ويعد محمد علي مؤسس الاسرة الخديوية التي حكمت مصر من عام 1805 حتى عام 1952. للمزيد ينظر: محمد صبري، تاريخ مصر من محمد علي الى العصر الحديث، مكتبة مدبولي، ط2، القاهرة، 1996، ص– ص31–32؛ جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ج1، ص – ص19–45؛ جمال عبدالهادي محمد مسعود ووفاء محمد رفعت، صفحات مطوية من تاريخ وحضارة الدولة العثمانية، دار السلام، مصر، 2009، ج1، ص323.

([7]) هدى درويش, الاسلاميون وتركيا العثمانية, دار الافاق العربية, القاهرة, 1998, ص37.

([8]) عمار محمد كاظم فرج البزاز، السياسة الداخلية في عهد السلطان محمود الثاني 1808–1839، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة الموصل، 2006، ص –ص104–105؛ سجى قحطان محمد علي, الادارة العثمانية في الموصل (1834ـ1879) رسالة ماجستير(غير منشورة), كلية الآداب, جامعة الموصل, 2002, ص25 .

([9]) محمد طاهر افندي قاضي زادة : ولد في استانبول عام 1751, ثم بدء دراسته الاولى على يد علماء زمانه, وفي المدارس العثمانية في استانبول ثم التحق بمدرسة النواب، وتخرج منها عام 1781–1772، وصار مدرساً ثم واصل دراسته والتحق في خدمة قاضي عسكر الروم ايلي المولى عزت افندي عثمان باشا زاده, وبعد تخرجه حصل على المولوتية (قاضي) اذ عين في يكيشهر فنار في (1813ـ1814) ثم حصل على درجة مكة المكرمة بايه سي, وبعدها عين في

منصب قاضي استانبول نيسان 1817, وفي أواخر عام 1823 حصل على درجة اناضول بايه سي, وفي 30 حزيران 1825, عين في منصب قاضي عسكر الاناضول واستمر فيه حتى انتقل الى المشيخة, وبعدها تسلم منصب شيخ الاسلام, ومعناه الدولة العثمانية في اعقاب عزل شيخ الاسلام مكي زادة مصطفى افندي وذلك في 26 تشرين الثاني 1825, اذا كانت تلك تصبح احداث خطرة عاشتها الدولة العثمانية من خلال التمردات في بلاد اليونان وتمردات الانكشارية, كان صاحب الفتوى المشهورة في القضاء وعلى القوات الانكشارية. للمزيد ينظر: احمد صدقي شقيرات, تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام في العهد العثماني 1425ـ1922, دار الكندي للنشر والتوزيع, ط1, الاردن، 2002, ج2, ص – ص 188ـ189 .

([10]) تشكيلات اشيكنجي : وهي التشكيلات العسكرية العثمانية الجديدة التي اوجدها السلطان محمود الثاني لتحل مكان النظام العسكري العثماني القديم، وتعد تلك التشكيلات النواة للجيش العثماني الجديد والمنظم وفق الطرق الاوربية الحديثة, احمد صدقي شقيرات, المصدر نفسه,ج2، ص191 .

([11]) الواقعة الخيرية : وهو المصطلح الذي اطلق على حادثة انهاء النظام العسكري القديم في الدولة العثمانية (الانكشارية) والتي حدثت في 11 حزيران 1826 وكان العثمانيون قد استبشروا فيها خيراً بعد الخسائر العسكرية والتمردات الداخلية التي كان يقوم بها جنود الانكشارية, ويعد الغاء هذا النظام خيراً، وتفاؤلاً بالخير. للمزيد ينظر: عبدالعزيز محمد عوض, التنظيمات العثمانية في الولايات العربية, محلة الدارة, العدد3, الرياض, تشرين الاول 1977, ص84 ؛

Arigdor Lery, "the officier corps in sultan Mahmud is new ottoman army 1826-1839" Middle East Stud, vol 02, Brittah, 1971, p. 21.

([12]) يوسف عبدالكريم طه مكي الرديني، المصدر السابق، 244

([13]) ثريا فاروقي، يروس مالك غوان وآخرون، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية 1600–1914، تحرير: خايل اينالجك، ترجمة: قاسم عبدة قاسم، دار المدار الاسلامي ، بيروت، 2007، ج2، ص32.

([14]) محمد رجائي ريان, الاقطاع العسكري في العهدين المملوكي والعثماني, مجلة الدارة, دار الملك عبد العزيز, العدد الثاني, الرياض، ايلول, 1988, ص10 .

([15]) اوديل مورو, الدولة العثمانية في عصر الاصلاحات رجال النظام الجديد العسكري وافكاره, 1826ـ1914, ترجمة: كارمن جابر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ط1, بيروت, 2008, ص26.

([16]) غربي الفالي، دراسات حول تاريخ الدولة العثمانية والمشرق العربي (1286–1916) ، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عنكون، الجزائر، 2017، ص150.

([17]) العساكر المنصورة المحمدية : وهو الجيش الذي انشأه السلطان محمود الثاني بعد القضاء على الجيش الانكشاري في عام 1826، وكان ذلك الجيش مؤلفاً من جنود منتظمين ومسلحين بأحدث الاسلحة، وفق الطرق الاوربية الحديثة وكان المدربين لذلك الحين هم من الشبان الفرنسيين والالمان. للمزيد ينظر:

Bemard Lewis. The Emengehce of Modem Turkey, London:1961, p.p 19.82.

؛ عبدالمنعم الهاشمي, الخلافة العثمانية, دار ابن حزم, ط1, بيروت, 2004 , ص429 .

([18]) اماني جعفر الغازي، الدولة العثمانية من خلال كتابات المستشرقين في دائرة المعارف الاسلامية عرض ونقد وتحليل، الاعمار الثقافية، جدة، 2012، ص532.

([19]) ابراهيم بك حليم, تاريخ الدولة العثمانية العلية, المعروف بكتاب التحفة الحليمة في تاريخ الدولة العلية, مؤسسة الكتب الثقافية, ط1, بيروت, د.ت, ص292 .

([20])اماني جعفر الغازي، المصدر السابق، ص535.

([21]) واجدة مخلوف، تحولات الفكر والسياسة في التاريخ العثماني رؤية احمد جودت باشا في تقريره الى السلطان عبدالحميد الثاني، دار آفاق العربية، القاهرة، 2009، ص186.

([22]) اوديل مورو, المصدر السابق, ص- ص24-26 .

([23]) اكمل الدين احسان اوغلي, الدولة العثمانية تاريخ وحضارة, ترجمة: صالح سعداوي، مركز الابحاث للتاريخ والفنون الاسلامية, استانبول, 1999, ج2, ص409 .

([24]) اوديل مورو, المصدر السابق, ص- ص24-26 .

([25]) محمد اسامه زيد, منهل الضمان لأنصاف دولة ال عثمان, ط1, دار ابن رجب, القاهرة, 2012, ج1, ص32 .

([26]) غانية بعيو, التنظيمات العثمانية واثارها على الولايات العربية او العراق نموذجاً 1839-1876,رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة الجزائر, 2008, ص50 .

Zuhuri Dahis man Osmanll imparatorluýu Tarini, yehi matbau, istahbul 1966, p. 12.

([27]) بكباشي: من اسماء الرتب الجديدة لضباط الجيش الجديد، وتقابل (يوزباشي) أي مقدم. للمزيد من التفاصيل ينظر: عمار محمد كاظم فرج البزاز، المصدر السابق، ص114.

([28]) اكمل الدين احسان اوغلي, المصدر السابق, ج2, ص409 .

([29]) قسطنطين بازيلي, سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني, دار التقدم, موسكو, 1989, ص196 .

([30]) المصدر نفسه, ص197 .

([31]) البرت حوراني, تاريخ الشعوب العربية, ترجمة: اسعد صقر, دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر, ط2, دمشق, 2008, ص339 .

([32]) برنارد لويس، ظهور تركيا الحديثة، المركز القومي للترجمة، ترجمة: محمد قاسم عبدة قاسم، سامية محمد، القاهرة، 2016،ص- ص129-130.

([33]) محمد حسن العيدروس , الاطلس التاريخي للخلافة العثمانية، سقوط الدولة العثمانية اخر دولة للخلافة الاسلامية،ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة،2013، ص50 .

([34]) علي محمد الصلابي, الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط , مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة, القاهرة , 2014 , ص318 .

([35]) محمود شوكت، التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية 1326-1826، ترجمة: يوسف جميل نعيسة ومحمود علي عامر، دار الاعصار العلمي، دمشق، 2017، ص79؛ عمار محمد كاظم فرج، المصدر السابق، ص113.

([36]) صلاح احمد هريدي علي , دراسات في التاريخ العربي الحديث , دار الوفاء للطباعة والنشر , الاسكندرية , 1999 , ص18 .

([37]) محمد اسامة زيد, المصدر السابق, ص316 .

([38]) دائرة الدراسات الشرق الاوسط , تاريخ الشرق الاوسط الدولة العثمانية , كلية الآداب , جامعة بيرزنيت , 1982 , ص41 .

([39]) اغا العمائم : كان موظف القصر وكانت مسؤوليته الوحيدة الاجابة على الاسئلة حول المراسيم الخاصة بالعمائم الخاصة فقد تم الغاء وظيفته مع الكثير من الوظائف الاخرى على مرور الايام. للمزيد ينظر: اندرو ويتكروفت , العثمانيون تفكيك الصور , مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ط1 , دولة الامارات العربية المتحدة ,

2014, ص195 .

([40]) اكمل الدين إحسان أوغلي، المصدر السابق، ج1، ص- ص407-409.

([41]) خزينة المنصورة : الخزائن التي تم تشكيلها من قبل السلطان محمود الثاني (1808-1839) والذي الغى نظام الجيش الانكشاري عام 1826 لتوفير حاجات نظام الجيش الجديد . للمزيد ينظر: شيلحي سلمى, الدولة العثمانية في عهد السلطان محمود الثاني 1808-1839, النظام السياسي والعسكري نموذجاً, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة 8 ـ ماي 1945 , قالمة , الجزائر , 2015 , ص53 .

([42]) ز.ي، هرشلاغ، مدخل الى التاريخ الاقتصادي الحديث للشرق الاوسط، ترجمة: مصطفى الحسيني، دار الحقيقة للطباعة والنشر، بيروت، 1973، ص41.

([43]) اكمل الدين احسان اوغلي، المصدر السابق، ج1، ص409

([44])عمار محمد كاظم فرج البزاز، المصدر السابق، ص- ص130-133.

([45]) شوكت باموك, التاريخ المالي للدولة العثمانية, ترجمة: عبداللطيف الحارس, المدار الاسلامي، بيروت , 2005,ص- ص 342-343 .

([46]) خليل علي مراد, تغلغل الرأسمال الاجنبي في الدولة العثمانية, 1854-1914, كلية التربية, جامعة الموصل, مجلة دراسات تركية, العدد2 , كانون الاول 1991 , ص123 .

([47]) بلال ابو الخير, 101 من عمالقة آل عثمان، ترجمة: مركز الدراسات والأبحاث في دار الخير الاسلامية ، استنبول، 2018, ص409 .

([48]) ابراهيم خليل احمد, تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني 1516-1916 , دار ابن الاثير للطباعة والنشر, جامعة الموصل، د.ت, ص185 .

([49]) يوسف عبدالكريم طه مكي الرديني، المصدر السابق، ص248؛ عمار محمد كاظم فرج البزاز، المصدر السابق، ص117.

([50]) اريك زوكر, تاريخ تركيا الحديث، ترجمة: عبداللطيف الحارس، مراجعة: سعد ضاروب، دار المدار الإسلامي، 2013 , ص- ص90-91 .

قائمة المصادر :

1-Eosef Abd Alkrem Make Alrdene, Almoassh Alaskrea Al athmanei 1299-1839, drasa trekea, dr Al Ahmad llnsher, Alardn, 2014.

2- Sahel hblan , Abd Alrzak Mhammad Hasan Barakit, Almagam al mosoay llmastlhat Alothmaneai, T3,mathoalt Aaktbat Alwalk fahhod, Alread,2000.

3- Mhammad Anes, Aldaola alathmanei oahotan Alarbe , Aen lldrasit alnsinei, masr,2015.

4-Adab Alkarem Rafat, Alarab alothmamen 1516-1916, mtbat Ale Bia, T1,dmashk, 1974.

5- Mhammad Sabre, Taret maser mn mhammad Ali ela Alaser Alhadeth, mktbat, mdbole, T2, AlQahra,1996.

6- Grge Zedin , Trigm Mshaher Alshrk Fe Alkren Alttasa Ashar, dar, Alhalt, Berot,D.T.

7- Mhammad rfat, Safahat Mtaola Man Tarak Hdrt Aldola Alathmanei , Aar Alsham, Maser, 2009.

8- Hada Droesh, Alaslameon Otrkea Alothhmanea, dar Al fak, Alaahre, 1998.
9- Threa Faroke , Erommllk Keln, oakron Altarek Alktsade , oaltmae lldola Althmanei, 1600-1913.
10- Mhammad Rglae Raean, Al ktle Alaskare Fe Alahden Almamloke oa lothemane, Mogla, Aldare, Aladad 2, Alreaz, 1988.
11-Odel Moro, Aldaola Alothmanei Fe Aser Allaslahat Rgal Alnzam Algded Alaskre oafkarh 1826-1914,Targmt: Karmen Gaber , Almarkz Alarabe LLabhath ,T1,Baerot,2008.
12- Krbe Alkale, Drasit Haol Tarek Aldaola Alothmanei oalmshrk Alarabe 1286-1916, Deoin Almtboat, Algzaer,2017.
13- Abd Almanm Alhashme, Alklafi Alothmanei , Dar Abn Alhatham ,T1,Baerot,2004.
14- Amane Gafar Alkaze, Aldaola Alothmanei mn Klal ktabit Almstshrken , Dar Almaerf, Gadi, 2012.
15- Abrahem Bk Halem Tarek Aldaola Alothmanei Alalei, Almarof bktab Althfa Alhlemi fe tarek Aldaola Alalei Massat alktb,T1, Berot, D.T.
16- Oagda Mklof, Tholat Alfker O alseasi fe altarek Alothmane, Roea Ahammad godat bash fe takrar Alsoltan Abed Alhamed Althane, Dar Adak, Alkahre,2009.
17- Akmal Alden Ahsan Aokle, Aldaola Alothmanei tarek ohzara, targamt: Salah Sadaoe , Markaz A;abhath , Astanbol, 1999.
18- Mhammad Osama Zed, Mnhal Alzaman Lansaf Daogat Al Othman, Dar Abn Rgb, Alqahra,2012.
19- Kanei Baeo Altnzemat Alothmanei oathrhai Ala Alolaeit Alarabei lo Al Iraq nmothg 1839-1876, Kleat Alolom Alnsanei, Algzaer,2008.
20- Kastnten Bizele, Sorei oflasten that alhkm alothmane, Sar Altkdm, Mosko,1989.
21- Albat Alhorane, Tarek Alshob Alaslamei , Targmat: Asad Saker, dar tllas, T2, dmask,2008.
22- Brnad Loes, Thor Trkei Alhadethi , Almarkz alkome lltargmi, Targamt: Mhammd Kasm Abadh Kasm SAmei Mhamad, Alkahra, 2016.
23- Ali Mhamad Alsalabe, Aldolai Alothmanei Aoimal Alnhoz oasbab Alskot, Massat Akrai , Alkahri, 2014.
24- Mhamad Saokat, Altathkelat olzeia Alaskrei Alothmanei, 1326- 1826, Trgmit, Eosaf Gamel Nesai Mahmod Ali , Dar Alasar ,Dmashk ,2017.
25- Andro Oetkreft, Alothmanen Tfkek Alsor, Markz Alamarit, T1,Alemarit,2014.
26- Selhe Salma, Aldola Alothmanei fe ahad Alsltan Mhmod Altane 1808-1839, Alnzam Alsease OAlaskre Nmozgan, SRsailt Magster(Ger Manshora) Kalet Alolom,Gamat 8-Mae1945, Algzaer, 2015.
27- Z.E.Hrshlak, Mdkal All Altarek Alaktsade Alhadeth LLsark Alaosat, Targamt: Mastfa Alhsene, Dar Alhkeki Baerot, 1973.
28- Sao;at Bimek, Altarek Almale LLdola Alothmanei, Targamat: Abad Alatef Alhars,Almdar Alaslame, Baerot, 2005.
29- Kalel Ali Morad, Tarek Alotan Alarebe fe Alahad Alothmane 1516-1916,Dar Abn Alather ,Almosal .D.T.
30- Balal Abo Alker, 101Mn Amalkat Alothman ,Targamat: Markaz Aldrasat Fe Dar Alker Alaslame, Astanbol, 2018.
31- Abrahem Klel Mohammed , Tarek Alotan Alarabe Fe Alahad Alothmane 1516-1916, Dar Aban Alather , Gamat Almosel, D.T.

32- Arek Zekr, Tarek Torkei Alhdeth,Targamat: Abad Alltef Alharas, Mragai: Saad Karob, Dar Almadar, 2013.

33- Mohammad Hasan Alaedros, Alatlas Altareke LLklafa Alothmanei, Skot Aldola Alothmanei Akr Daola llklafa Alaslamei, T1, Dar Alktab Alhdeth, Alqahra, 2013.

34- Arigdor Lery, "the officier corps in sultan Mahmud is new ottoman army 1826-1839" Middle East Stud, vol 02, Brittah, 1971.

35- Bemard Lewis. The Emengehce of Modem Turkey, London:1961.

36- Zuhuri Dahis man Osmanll imparatorluýu Tarini, yehi matbau, istahbul 1966.